

٤٨١

السنة العاشرة
م ٢٠١٤/١٠/٢



لِكَيْفِيَّتِهِمْ

حسيني



نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الدراسات والنشر / وحدة النشر في العتبة العباسية المقدسة

٧ / ذي الحجة الحرام:

✳ مجيء الأمر الإلهي إلى النبي

الأعظم ﷺ يأمر الناس بغلق أبوابهم المفتوحة على المسجد النبوي، باستثناء بابه ﷺ وباب أمير المؤمنين ﷺ، وهي من كراماته ﷺ.

✳ استشهاد العبد الصالح مولانا مسلم بن عقيل ﷺ وهاني بن عروة رحمهما الله سنة ٦٠هـ، على يد الطاغية عبيد الله بن زياد والي الكوفة.

١٠ / ذي الحجة الحرام:

✳ يوم عيد الأضحى المبارك أحد الأعياد الإسلامية الأربعة العظيمة.

✳ شهادة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي ﷺ مع جمع من إخوته وأبناء عمومته في سجن المنصور سنة ١٤٥هـ.

١١ / ذي الحجة الحرام:

✳ أول أيام التشريق الثلاثة ورمي الجمرات. وفيه فدى الله إسماعيل ﷺ بذبح عظيم.

✳ رمي الحجاج الكعبة المشرفة بالمنجنيق سنة ٧٣هـ.

✳ استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ على يد الطاغية هشام بن عبد الملك عام ١١٤هـ، وكان عمره الشريف آنذاك ٥٧ عاماً.

✳ سجن الإمام الكاظم ﷺ في البصرة عند عيسى بن جعفر ابن المنصور سنة ١٧٩هـ (على رواية).

٨ / ذي الحجة الحرام:

✳ يوم التروية، سُمي بذلك لأن الحجاج كانوا يرتوون من الماء لأجل الوقوف في عرفة.

✳ خروج مسلم بن عقيل ﷺ في الكوفة سنة ٦٠هـ داعياً إلى طاعة الإمام الحسين ﷺ، فأظهر الكوفيون نفاقهم وخذلواهم.

✳ خروج الإمام الحسين ﷺ من مكة حفاظاً على حرمتها إلى الكوفة سنة ٦٠هـ، بعد أن تأمر الأمويون على اعتقاله أو قتله غيلة.

٩ / ذي الحجة الحرام:

✳ يوم عرفة. وفيه تاب الله سبحانه على نبيه آدم ﷺ، وفيه ولد إبراهيم الخليل ﷺ، وفيه نزلت توبة داوود ﷺ، وفيه نزلت التوراة على موسى ﷺ، وفيه ولد عيسى ﷺ.

وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ

يخرجها بعض المرضى بدلاً عن صيامهم.

وبشأن كيفية وصول الكبش العظيم إلى إبراهيم عليه السلام، أعرب الكثير من المفسرين عن اعتقادهم في أن جبرئيل عليه السلام أنزله، فيما قال البعض الآخر: إنه هبط عليه من أطراف جبال (منى)، ومهما كان فإن وصوله إلى إبراهيم عليه السلام كان بأمر من الله سبحانه.

والنجاح الذي حققه إبراهيم عليه السلام في الامتحان الصعب، لم يمدحه الله فقط ذلك اليوم، وإنما جعله خالداً على مدى الأجيال **«وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ»** (الصافات: ١٠٨).. إذ عدا إبراهيم عليه السلام (أسوة حسنة) لكل الأجيال، و(قدوة) لكل الطاهرين، وأضحت أعماله سنة في الحج، وستبقى خالدة حتى تقوم القيامة، إنه

أبو الأنبياء الكبار، وإنه أبو هذه الأمة الإسلامية ورسولها الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

ولما امتاز به إبراهيم عليه السلام من صفات حميدة، خصه الباري عز وجل بالسلام **«سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»** (الصافات: ١٠٩).. نعم، **«كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»** (الصافات: ١١٠) جزاءً يعادل عظمة الدنيا، جزاءً خالد على مدى الزمان، جزاءً يجعل من إبراهيم أهلاً لسلام الله عز وجل عليه.

(انظر: تفسير الأمثل: ١٤/٣٦٧)

قال الله تعالى في ذكر قصة نبيه إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل عليه السلام: **«فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ»** (الصافات: ١٠٣ - ١٠٧).

ما المراد بالذبح العظيم؟.. هل يقصد منه الجانب الجسمي والظاهري؟

أم لأنه كان فداء عن إسماعيل عليه السلام؟

أم لأنه كان لله وفي سبيل الله؟ أم لأن هذه الأضحية بعثها الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام؟

المفسرون قالوا الكثير بشأنها، ولكن لا يوجد أي مانع يحول دون جمع كل ما هو مقصود

أعلاه.. وإحدى دلائل عظمة هذا الذبح، هو إتساع نطاق هذه العملية سنة بعد سنة بمرور الزمن، وحالياً يُذبح في كل عام أكثر من مليون أضحية تيمناً بذلك الذبح العظيم وإحياء لذلك العمل العظيم.

و**«فَدَيْنَاهُ»** مشتقة من (الفداء) وتعني: جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه، لذا يُطلق على المال الذي يُدفع لإطلاق سراح الأسير (الفدية)، كما تطلق (الفدية) على الكفارة التي



الحفاظ على الشرائع السماوية

إعداد/منير الحزامي

الخطأ بصفته أنه هو الذي يحافظ على أصالة الدين، وخصوص المناهج الدينية، ويحول دون كل اعوجاج وانحراف وفكر وافد ونظرة سقيمة غربية، وكل الخرافات والأساطير؛ إذ لو بقي الدين بدون وجود مثل هذا القائد والحامي لفقد في فترة قصيرة أصالته ونقاءه.

ولهذا نجد الإمام علياً عليه السلام يقول في إحدى خطبه: «اللَّهُمَّ بَلِّ، لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً، لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ» (نهج البلاغة: ص ٨١٠).

وفي الواقع: إن قلب الإمام -من هذه الناحية- أشبه بالخزانة الكبيرة التي تُحفظ فيها الوثائق والمستندات المهمة، لكي تبقى مصنونة من أيدي اللصوص والعاثين والحوادث. وهذا وجه آخر من وجوه الحكمة من وجود الإمام.

ذكرنا سابقاً واحدة من مضردات فلسفة وفائدة وجود الإمام المعصوم عليه السلام وهي: قيادة الأمة سياسياً واجتماعياً.. وهنا نبين فائدة أخرى لوجوده المبارك، وهي: (الحفاظ على الشرائع السماوية).. فنقول:

إن الأديان الإلهية عند أول نزولها على قلوب الأنبياء عليهم السلام تكون أشبه بقطرات المطر النقية الشفافة الصافية التي تمنح الحياة وتربي الروح.. ولكنها عندما تدخل المحيط الملوث والأدمغة الضعيفة غير النظيفة تتلوث بالتدريج، وتضاف إليها الخرافات والأوهام، بحيث أنها تفقد شفافيتها ولطافتها الأولى، وعندئذ لا يبقى لها شيء من جاذبيتها، وتفقد الكثير من تأثيرها التربوي، فلا هي تروي عطش العطاش، ولا هي تُنبت برعماً لفضيلة.

ومن هنا تتضح ضرورة وجود القائد المعصوم عن



ما حكم زيارة القبور في الإسلام؟

إعداد/ الشيخ علي السعيد

السؤال:

كثر الكلام في السنوات الأخيرة عن جواز زيارة القبور، فما هو حكم الإسلام فيها؟

الجواب:

إنَّ زيارتنا لقبر النبي الأعظم ﷺ وقبور أهل بيته الطاهرين ﷺ، إنما هو امتثال لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، واستجابة لقول النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِترتي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِترته» (المعجم الكبير للطبراني: ٦٤١٦ج/٨٦/٧).

وقد روى علماء السير أنَّ النبي ﷺ عاد من غزوة أحد فوجد الأنصار يبكون على شهدائهم، فوقف بينهم مستعبراً حزيناً، وقال: «ولكن حمزة لا بواكي له» (راجع مسند أحمد ٤٠/٢)، فصار الأنصار منذ ذلك اليوم كلما ندبوا ميتاً من موتاهم، ندبوا حمزة وبكوا عليه وفاءً لرسول الله ﷺ.

ولذا نحن نزور قبر النبي ﷺ وقبور أهل بيته ﷺ ونصلي لله تعالى عندها؛ لأنَّها البيوت التي قال عنها: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (النور: ٣٦)، وصلاتنا لله عندها تبرِّك بأصحابها، تماماً كما تبرِّك بمقام إبراهيم الخليل ﷺ الذي أمرنا الله تعالى

بتعظيمه -إعظاماً لصاحبه- وإن كان ميتاً، فقال: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥)، ولم يزعم أحدٌ أنَّ مسلماً صلى أو يصلي عند مقام إبراهيم ﷺ عبادةً منه لإبراهيم، بل لربِّ إبراهيم ﷺ الذي أمرنا بالمثل عند مقامه.

وروى علماء المسلمين أنَّ الآية القرآنية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ...﴾ لما نزلت، قالوا: يا رسول الله، أيُّ بيوت هذه؟ فقال ﷺ: «بيوت الأنبياء». فقال أبو بكر: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام - قال ﷺ: «نعم، من أفاضلها» (الدر المنثور: ٥٠/٥).

ولما نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾، قالوا: يا رسول الله، مَنْ قربتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودَّتهم؟ قال ﷺ: «علي وفاطمة وابناهما» (فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل: ١١٤١/٦٦٩/٢).

فهل تعتقد يا أخي أنَّ مقام رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ أدنى من مقام غيره من الأنبياء؟ لقد قصَّ علينا القرآن الكريم أنَّ إخوة يوسف ﷺ حملوا قميصه فألقوه على وجه أبيه يعقوب ﷺ فارتدَّ بصيراً. وإذا كان لجماد مثل هذا التأثير بإذن الله تعالى، إجلالاً ليوسف ﷺ، فما العجب أن يكون لقبر نبيِّه ﷺ، وهو خاتم الأنبياء وأشرفهم، ولقبور ذريته الطاهرين.. من البركات ما لا يعلم مقداره إلا الله تعالى؟!



يا محمد بن علي الباقر

شهادة باقر علوم الأولين والآخرين

إعداد / المحرر

أشهدهم..

قال الصادق (عليه السلام): «فقمْتُ وأتيتَه بأناس، فقال لي: يا بني، إذا أنا مت ففسِّلني وكفِّني وارفع قبري أربع أصابع، ورشَّه بالماء. فلما خرجوا قلت: يا أبت، لو أمرتني بهذا صنعتُه، فألَي شيء أمرتني بإدخال هؤلاء النار؟! فقال لي: يا بُني، أردتُ أن لا تُنارَ في الإمامة، ولا تختلف عليك الشيعة، لأنَّ كلَّ مَنْ أوصى إليه السابق من الأئمة فهو الخليفة بعده. وما زال (عليه السلام) يناجي ربَّه ويدعوه حتى قضى نحبه صلوات الله وسلامه عليه» (الكافي: ١/ ٣٠٧).

وعنه (عليه السلام) أيضاً: «قال لي أبي: يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمني، أيام مني». ورؤي أنَّه أوصى بثمانمئة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السُّنة.

فلما قضى (عليه السلام) قامت الواعية من داره، وعلا النحيب من نساؤه وجواره.. فبنا له من يوم ما أشدَّه على آل الرسول، وما أمضَه على عليٍّ والبتول، فقد انطمس فيه المعقول والمنقول، وغادر شمس الإمامة الأفول.

- انظر أيضاً المصادر الآتية:

- الأنوار البهية، للشيخ عباس القمي (رحمته الله)

- مصارع الشهداء، للشيخ سلمان بن عبدالله آل عصفور (رحمته الله)

تمرُّ على أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) هذه الأيام مناسبةً أليمةً على قلوبهم، هي ذكرى شهادة إمامنا محمد بن علي الباقر (عليه السلام).. لذا نذكر جانباً من هذه الفاجعة الأليمة إحياءً لأمرهم (عليه السلام) وتذكيراً للمؤمنين الكرام بهذا المصاب الجلل..

لقد كانت شهادة إمامنا الباقر (عليه السلام) يوم الإثنين في سابع ذي الحجة من سنة ١١٤ هـ، إثر سم دسه الملعون هشام بن عبد الملك. وقد بقي (عليه السلام) بضعة أيام يعاني من أثر السم إلى أن استشهد (صلوات الله عليه). وفي اليوم التالي دُفن البدن المطهر بجنب الإمامين المجتبي والسجاد (عليهم السلام) في جنة البقيع.

وكان عمره الشريف ٥٧ عاماً، عاش منها مع جده الحسين (عليه السلام) أربع سنين، وكان حاضراً يوم الطف، وعاش مع أبيه السجاد (عليه السلام) ٣٩ سنة، وكانت مدة إمامته ١٨ سنة.

وقد روى أبو بصير قائلاً: بعث الوليد بن عبد الملك إلى أبي جعفر الباقر (عليه السلام) بسرج مسموم وأمره بالركوب عليه، فلما ركبته تورَّمت قدماه وفخذاه واعتلَّ العلة التي مات فيها، فلما عزم على المصير إلى رُوح الله وريحانه، وحلول منازل جنانه، واشتاق إلى لقاء محبوبه أوصى إلى ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حسب ما أمره القادر الخالق ونصَّ عليه، وسلم موارِيث آبائه إليه، كما روي عنه (عليه السلام)، قال: «كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه ثم قال لي: يا بُني قم فأدخل عليَّ أناساً من قريش حتى

الْحُرُّ الرِّيَاحِي

حَتَّى أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَفْتَرَى ذَلِكَ لِي تَوْبَةً؟ قَالَ (عليه السلام):
«نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك».

خطابه للجيش

ثم خاطب (عليه السلام) عسكر الأعداء بخطبة بليغة، منها:
«يا أهل الكوفة.. أدعوتموه حتى إذا أتاكم أسلمتموه..
بئسما خلفتم محمداً في ذريته، لا سقاكم الله يوم
الظما...». فرموه بالنبل فرجع حتى وقف أمام
الحسين (عليه السلام).

خروجه للمعركة

ثم استأذن الحرُّ الحسين (عليه السلام) للقتال، فأذن له، فحمل
على جيش الأعداء.. فقتل أكثر من أربعين رجلاً..
ثم أحاطوا به وأردوه قتيلاً، فأتاه الحسين (عليه السلام) ودمه
يشخب، فقال: «بخ بخ يا حر، أنت حرٌّ كما سُميت في
الدنيا والآخرة».

شهادته وقبره

استشهد (عليه السلام) في ١٠ محرم سنة ٦١ هـ. ويقع قبره
الشريف على بُعد هـ كم من كربلاء المقدسة في ناحية
تسمى بـ (ناحية الحر)، وشُيِّدت عليه قبة لا تزال محطَّ
أنظار المؤمنين، ولا يعلم سبب دفنه هناك، ويقال أن
قومه أو غيرهم نقلوه من أرض المعركة ودفنوه هناك.
وقد تناول السيد محسن الأمين (قده) هذا العلم
البارز من أعلام الثورة الحسينية بالتفصيل في
موسوعته القيِّمة (أعيان الشيعة) أنظر: ج ٤/ ص ٦١١.
كما ذُكرت في: مقتل أبي مخنف، مثير الأحزان لابن
نما الحلبي، أمالي الصدوق، مناقب آل أبي طالب،
تاريخ الطبري، الكامل في التاريخ.. وغيرها.

هو الحر بن يزيد بن ناجية الرياحي (عليه السلام).

كان من وجوه العرب وشجعانها، أرسله
والي الكوفة عبيد الله بن زياد مع ألف
فارس لصدِّ الإمام الحسين (عليه السلام) من
الدخول للكوفة. فسار ثم التقى
بركب الإمام (عليه السلام) عند جبل ذي
حسم، وبنا حان الظهر صلى
وأصحابه خلف الإمام (عليه السلام). ثم
عرض عليه الإمام (عليه السلام) رسائل
الكوفيين التي طلبوا فيها
المجيء إليهم.

فقال الحر: فإننا لسنا من هؤلاء
الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا
نحن لقيناك ألا نفارقك حتى
نقدّمك على عبيد الله بن زياد.
ثم لازم ركب الإمام (عليه السلام)، وأخذ
يسايره حتى أنزله كربلاء.

توبته

لما رأى (عليه السلام) إصرار القوم على
القتال بدأ يفكر في أمره، وأقبل يدنو
نحو الحسين (عليه السلام) قليلاً قليلاً، فقل
له:.. أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذ
يرتعد.. فقال له:.. ما هذا الذي أرى
منك؟ قال (رض): إني والله أخير نفسي بين
الجنة والنار، والله لا أختار على الجنة شيئاً،
ولو قُطعت وحُرقت.. ثم ضرب فرسه فلحق
بالحسين (عليه السلام) ووقف أمامه، قائلاً: إني قد جئتكَ
تائباً مما كان مني إلى ربِّي، ومواسياً لك بنفسِي



أحكام الجلود/٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سَاعَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَزَّ وَجَلَّ

السؤال: الصلاة فيه. نعم، إذا كان الاحتمال المذكور ضعيفاً بحيث يطمئن بخلافه لم يُعتد به.

السؤال: ما حكم مَنْ يلبس الحزام المصنوع من جلد مشكوك في التذكية مع عدم احتمال التذكية؟ وما هو الحل بالنسبة للموظف الذي لا يمكنه نزعها لأجل الصلاة، حيث إن من قانون العمل عدم نزعها وإلا تعرّض الموظف للفصل؟ مع العلم أن العمل يستغرق جميع وقت الصلاة؟

الجواب: إذا كان احتمال التذكية موهوماً لا يعتني به العقلاء فهو محكوم بكونه ميتة، ولا تجوز الصلاة فيه.

السؤال: تشير بعض الإحصائيات في بعض المواقع عبر شبكة الإنترنت أن الصين واليابان تستوردان جلوداً من السعودية وخاصة في موسم الحج، فهل هذا كافٍ في البناء على طهارة جلودهما؟

الجواب: يكفي إذا أوجب الاحتمال المعتد به.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

السؤال: جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبية لا نعرف مصدره، ويقال إن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلدان إسلامية وتصنعها، فهل نستطيع أن نعتبرها طاهرة؟ وهل يحلّ لنا الصلاة فيها؟ وهل يعتنى باحتمال ضعيف كهذا؟

الجواب: إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المذكي موهوماً لا يعتني به العقلاء، فهي محكومة بالنجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فيبني على طهارتها، وتجوز الصلاة فيها.

السؤال: ما حكم الجلود الحيوانية؟

الجواب: إذا علمت أنه من جلد حيوان غير مذكي فهو نجس.

السؤال: ما حكم شراء معاطف الجلود؟

الجواب: يجوز، وإذا احتمل كونه جلد حيوان مذكي فلا مانع من البناء على الطهارة وتجوز

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثر إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.



الشباب والتوبة النصوح

إعداد/ زهراء حكمت

يغزر السيئة ويمحيها. وشبابنا غير معذورين، وخصوصاً في وقتنا الحاضر؛ فقد انتهى عهد التعقيم الإعلامي، ولا سبب يمنعهم من المعرفة والاطلاع.

أما العضو (حسينية الهوى) فأكدت: إننا نحتاج للتوبة لكي نكون مَهْدِين لظهور إمامنا المهدي المنتظر (عج). وجاء اتصال الأخت (طفوف علاء) لتقول: إن المجتمع قد ينظر للشباب المؤمن والملتزم نظرة مختلفة!! وكم هو مهم أن ننشر علوم أهل البيت عليه السلام من خلال الوسائل الحديثة.

وأكدنا بقولنا: إن الشباب لهم رقة قلب تجعلهم لا يقبلون بالواقع الفاسد، وبذلك يمكن إصلاحهم بكلمات بسيطة عكس الإنسان الهرم الذي قد تكون الذنوب رانت على قلبه بسبب تطبعه على المعصية.

وأخيراً ختمت العضو (وتبقى زينب) برأيها بأن الدعاء هو باب مهم لتليين القلب وإبعاده عن المعصية وتقريبه من التوبة، ولا بأس بالدعاء للشباب بشكل خاص ليكونوا في حصن الباري ورعايته.

وللمشاركة في هذا الموضوع القيم زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

من ألق الشباب وربيعه الزاهر.. ومن طاقاته وإبداعاته ومواهبه وخبراته.. من أيامه ولياليه التي تكون أجمل الأيام وأنفعها إن استثمرناها بالعمل والقول النافع.. كان محورنا في برنامج (منتدى الكفيل) بعنوان (الشباب والتوبة النصوح) لكاتبه الأخ (علي الكناني)، وقد تفضل بقوله:

قد يتصور بعض الناس أن تشريع التوبة والدعوة إليها إغراءً بارتكاب المعاصي، وتحريضٌ على ترك الطاعة. ولكن هذا التوهم باطل، فإنه لو كان باب التوبة موصداً في وجه العصاة، واعتقد المجرم بأن العصيان لمرة واحدة يدخله في عذاب الله، فلا شك في أنه سيتماذى في اقتراف السيئات وارتكاب الذنوب، معتقداً بأنه لو غير حاله إلى الأحسن لما كان له تأثير في تغيير مصيره، والعكس صحيح.

وقد جاءت الردود الطيبة من أعضائنا واتصالات مستمعائنا.. مؤكدة على أمور مهمة.. فقالت المتصلة (أم زمزم): إن التوجه للتوبة بعد مضي الشباب من الأمور الخاطئة جداً؛ لأن ذلك لا يؤلّد إلا الندم، ثم من يضمن لنا العيش لذلك الحين ولا يأخذنا قطار الموت؟! وبهذا ينبغي على شبابنا أن يستثمروا حياتهم بطريقة أفضل من السابق.

أما المتصلة (أم باقر) فأضافت قائلة: إن شجرة المعاصي تكبر مع الإنسان إذا لم يلتفت لنفسه ويحاسبها ويتوب لبارئها، وإن الله هو الذي

موقف التابعين من السجود على الظهر

بدر الدين العلي

عند القوم تؤخذ بالاجتهاد والقياس وليس من القرآن والسنة!!

وكذلك رأي التابعي طاووس كما ذكره ابن أبي شيبة بمصنفه (ج ١/ب ٣٧/ح ٢٧٢٣) عن ابن أبي نجيح عن طاووس قال: (إذا لم يستطع يوم الجمعة على الأرض فأهوى برأسه فليسجد على ظهر أخيه).

وقد خالف هذه البدعة بعض التابعين كالزُّهري وعطاء فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (ج ١/ب ٤٠٣/ح ٥٥٦٨) عن الزُّهري قال: (إذا ازدحم الناس يوم الجمعة فلم تستطع أن تسجد فانتظر حتى إذا قاموا فاسجد).

لقد خضع بعض التابعين لهذه البدعة، بل أبدعوا فيها أيضاً، فنرى التابعي مجاهد بعد قبوله لبدعة عمر وهي السجود على ظهر الرجل كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة (ج ١/ب ٣٧/ح ٢٧٢٤) بسنده: عن العلاء بن عبد الكريم قال: قلت لمجاهد: أأسجد على ظهر رجل؟ قال: نعم.

وقام مجاهد بوضع بدعة جديدة مكان بدعة السجود على ظهر الرجل، فأجاز للناس السجود على رجل الرجل بدلاً من ظهره، كما روى ذلك الصنعاني عن سفيان الثوري عن العلاء عن مجاهد قال: إذا اشتد الزحام فاسجد على رجل الرجل.. قال سفيان: فإن لم تستطع أن تسجد على رجل الرجل فقم حتى يقوم الناس ثم سجدت.

فلاحظ أن سفيان وهو من كبار علماء السنة

يظهر قبوله لهذه البدعة الجديدة لمجاهد

رغم مخالفتها للسنة، بل

حتى في مخالفتها للبدعة

الأساسية، وكأن

أحكام السجود





الإسلام وحقوق الإنسان

إعداد/وحدة النشرات

–بطبيعة الحال- الاهتمام برعاية الحقوق المتبادلة بين أفراد المجتمع.

والملاحظ أن القرآن الكريم في تعبيره عن أداء حق الغير أو حق الجماعة، تارة يعبر عنه بطلب الإحسان، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، وتارة أخرى يعبر عنه في صورة أمر آخر كقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (الإسراء: ٣٥)، وقد يعبر عن ذلك في صورة النهي كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...﴾ (البقرة: ١٨٨).

كل ذلك من أجل أن يسود العدل، وتُصان حقوق الآخرين من المصادرة.. وبذلك نجد أن القرآن الكريم قد عُني بالجانب الاجتماعي من حياة الجماعة، عناية لا تقل عن عنايته بصلة الفرد بربه، ولا يُصور المسلم إنساناً منعزلاً في خلوة أو رهباً في صومعة، بل يصوره دائماً في جماعة تترتب عليهم حقوق متبادلة.

وجاء في (رسالة الحقوق) المروية عن الإمام زين العابدين عليه السلام -والتي يمكن اعتبارها نموذجاً فذاً في هذا الشأن- ما يكشف لنا بجلاء عن نظرة الإسلام الشمولية للحقوق التي لا تقتصر على بيان حقوق الإنسان، بل تثبت الحق لغير الإنسان أيضاً.

لقد سبقت مدرسة الإسلام المدارس الأخرى في إيلاء قضية حقوق الإنسان ما تستحق.. خصوصاً وإن النبي ﷺ قد أعلن مبدأ المساواة التامة بين جميع أفراد البشر؛ وذلك في خطبة حجة الوداع، حيث قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيِّكُمْ وَاحِدٌ، وَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى...» (كنز العمال: ٩٣/٣).

وهذا المبدأ لم ينبس به أحدٌ قبل ظهور الإسلام؛ لأنَّ الناس كانوا يعتدّون بأجناسهم إلى أقصى حدٍّ، حتى كبار الفلاسفة منهم.. ألم يقل أفلاطون: (إني لأشكر الله على ثلاث: أن خلقتني إنساناً ولم يخلقني حيواناً، وأن جعلني يونانياً ولم يجعلني من جنس آخر، وأن أوجدني في عهد سقراط)!!

بينما نجد العكس تماماً عند أول الناس إسلاماً الإمام علي عليه السلام، كما جاء في عهده لمالك الأشرجوني رحمه الله -الذي يُعد وثيقة تاريخية في غاية الأهمية-: «وأشعر قلبك الرحمة للرعية.. ولا تَكُونَنَّ عليهم سَبْعاً ضارياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ» (نهج البلاغة: ص ٤٢٧).

إن غاية الإسلام الأساسية هي إقامة مجتمع سليم، مبني على أساس العدالة، ويتطلب هذا التوجه

الأخوة في الله

إعداد / الشيخ ستار الكناني

مَيَّزَ بَيْنَ مَنْ يَحِبُّكَ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَحِبُّكَ مُصْلِحَةً آتِيَةً.. فَأَحَبُّ الصَّدِيقِ الصَّدُوقُ الَّذِي يُرْشِدُكَ إِلَى عِيُوبِكَ، لَا الَّذِي يَغْطِيهَا. وَإِذَا وَقَعَ بَيْنَكُمَا مَا يَقَعُ بَيْنَ أَعَزِّ الْبَشَرِ، مِنْ سُوءِ تَفَاهُمٍ أَوْ مُشْكَلَةٍ، فَلَا تُوجِجِ النَّارَ بَيْنَكُمَا.

لَا تَتَعَامَلْ بِحِدَةٍ أَوْ تَحَدٍّ مَعَ الْمَسْأَلَةِ. كُنْ فِي تَعَامُلِكَ مَعَ الْمَشْكَلَةِ كَأَنَّكَ حَكَمٌ وَلَيْسَ طَرَفًا.. تَصْرَفْ وَكَأَنَّ الْحَقَّ كُلَّهُ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَكَ بِرَأْيِكَ.

لَا تَفْضَحْ أَسْرَارَهُ، وَلَا تَحْدِثْ غَيْرَهُ بِمَا حَصَلَ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَجَاوَبَ مَعَ مَنْ يَحْدِثُكَ بِالْمَوْضُوعِ، إِلَّا فِي حَالَاتٍ نَادِرَةٍ وَمَعَ أَشْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ. لَا تَتَكَلَّمْ أَوْ تَتَصْرَفْ بِمَا يَكُونُ حِجَةً عَلَيْكَ لَا لَكَ. تَأْكُدْ أَنَّ الْأُمُورَ سَتَرْجِعُ إِلَى نَصَابِهَا مَهْمَا طَالَ الزَّمَنُ. كُنِ الْمُبَادِرَ إِلَى اتِّصَالٍ أَوْ هَدِيَّةٍ أَوْ زِيَارَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ فُرْصَةٍ سَاحِنَةٍ.

وَأَخِيرًا، تَذَكَّرْ قَوْلَ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ ﷺ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ» (الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٨٩)، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ خَسِرَ مِنْ رِبْحِهِ مِنْهُمْ.

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ» (غُرَرُ الْحِكْمِ: الْحِكْمَةُ ٩٧٥٢).

تَذَكَّرْ أَخِي الْمُؤْمِنَ أَنَّ لَكَ إِخْوَانًا لَمْ تَلِدْهُمْ أُمُّكَ، وَأَنَّ الْأَخُوَّةَ فِي اللَّهِ لَا انْفِصَامَ لَهَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي الدُّنْيَا، وَأَنَّ الْمَرَّةَ كَثِيرَ بَاخْوَانِ الصَّدِيقِ، وَأَنَّهَا أَمَّتَنَ عِلَاقَةً بَيْنَ بَنِي آدَمَ.

فَلَا تَتَهَاوَنَ بِحَقِّ أَخِيكَ، وَعَلَيْكَ فِي نَصَحِهِ وَنَصْرَتِهِ وَإِعَانَتِهِ، وَتَغَاضَ عَنْ أَخْطَائِهِ إِنْ فَعَلَ، فَكُنَّا خَطَاوُونَ. وَلَا تَتْرِكْهُ وَحِيدًا عِنْدَ الضَّائِقَةِ وَالْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ، وَإِنْ طَلَبَ ذَلِكَ تَخْفِيفًا عَنْكَ.. وَإِذَا غَابَ عَنْكَ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، فَاسْأَلْ عَنْهُ مَطْمَئِنًا عَلَيْهِ، وَقِمِ تَجَاهَهُ بِمَا يِلْزَمُ. وَأُطْلِعْهُ عَلَى أَهَمِّ الْمُسْتَجِدَّاتِ الْفَصْلِيَّةِ، وَالْأَحْدَاثِ الْهَامَةِ فِي حَيَاتِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ صَدْفَةً أَوْ مِنَ الْآخِرِينَ.

لَا تَتَوَقَّعْ وَلَا تَنْتَظِرْ مِنْ عِلَاقَتِكَ مَعَهُ ثَمَنًا مَادِيًا.. وَلَا تَرْفُضْ لَهُ دَعْوَةَ لُطْعَامٍ وَلَا هَدِيَّةٍ اخْتَصَّكَ بِهَا.. تَعَامَلْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِكَ وَخُصُوصِيَّاتِكَ كَمَا تَحِبُّ أَنْ يَعَامَلَكَ فِي مَنْزِلِهِ وَخُصُوصِيَّاتِهِ.. فَمَهْمَا بَلَغَتْ عِلَاقَتُكُمَا مِنَ الْمَتَانَةِ وَوَحْدَةِ الْحَالِ، فَلَا تَتَخَلَّ فِي تَعَامُلِكَ مَعَهُ عَنِ الْأَدَبِ وَالْحَشْمَةِ.

الْإِخْوَانُ وَهُمْ فِي اللَّهِ

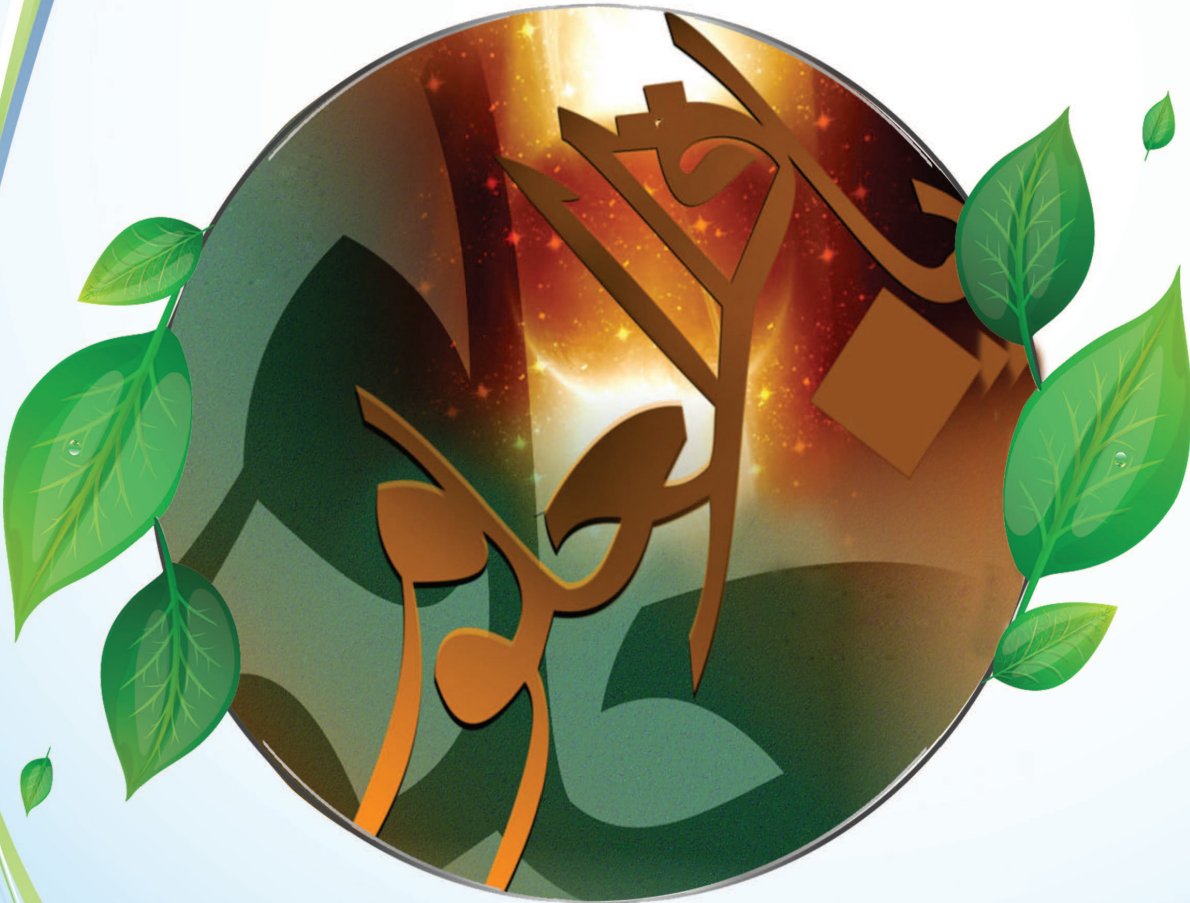
أعينونا بالورع

من وصايا إمامنا محمد بن علي الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) لشييعته ومحبيه أنه قال:

أعينونا بالورع، فإنه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرج، وإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ

وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾، فَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنَّا الصِّدِّيقُ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

(الكافي، للشيخ الكليني (ره): ج ٢/ص ٧٨)



وجوب جهاد النفس

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

الإنسان هذا النداء، ولكن بسوء الفعل يموت هذا الجهاز مع الأيام.

ثانياً: «ولم يكن له قرينٌ مرشدٌ»: الأخ المؤمن الصالح، نَعْمُ العون على سبيل الآخرة!.. فنحن قد نستمتع بمزايا آخر الزمان، ولكن هناك آفات لهذا الزمان، لدرجة أن البعض يتمنى لو أنه خُلِقَ في القرون الماضية، حيث العيش ببساطة.. فعن النبي ﷺ قال: «أقل ما يكون في آخر الزمان: أخٌ يوثق به، أو درهم من حلال» (ميزان الحكمة: ٤٠٠/٧).. فإذا ظفر الإنسان بقرين مرشد، فليعرف قدره.. إن الرواية ما قالت: مَنْ لم يكن له واعظٌ أو قرين؛ بل قالت: واعظ وقرين؛ أي كلاهما لازمان.

ثالثاً: (استمكن عدوّ من عنقه).. يحق للإنسان أن ينتابه الخوف الشديد من هذه الآية: ﴿لَاخِتَنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾!.. فالإنسان يدخل في دورة تدريبية لمدة سنة، يصبح ماهراً في مجال عمله.. فكيف بالشیطان الذي تمرّن على إغواء الناس منذ آلاف السنين منذ خلق أبينا آدم ﷺ؟! ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾..

وغيرها من المضامين المخيفة التي تحتاج إلى استعادة، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾.. فالشیطان عندما يتحكم في البعض، يجره من عنقه.

بحث حول جهاد النفس ذكره الشيخ الحر العاملي رحمه الله في كتابه وسائل الشيعة. وأول ما يلفت في هذا البحث كلمة «وجوبه»؛ فالقضية أعظم من أن يكون الأمر في دائرة الاستحباب المجرد.. فعن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ لم يكن له واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من نفسه، ولم يكن له قرينٌ مرشدٌ؛ استمكن عدوّه من عنقه» (وسائل الشيعة: ١٥/١٦٢).

إن هذه الرواية رواية إستراتيجية؛ فهي تجزم أن المؤمن يحتاج إلى جبهتين داخليتين معه.. إذ إن البعض ينتظر دائماً الواعظ الخارجي.. فهو في الوطن مثلاً تكون حالته جيدة، أما إذا سافر فإنه يتقاعس ويتقهقر.. أمام الناس في حالة، وفي بيته في حالة أخرى.. وهنا وقفات..

أولاً: «واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من نفسه»: إن المشكلة تكمن في ارتباط الإنسان بواعظ خارجي.. تصوروا إنساناً رثته تالفة، ويعيش على كبسولة الأوكسجين؛ فإن حياته في خطر إذا انتهى الأوكسجين.. والحل الصحيح هو في وضع جهاز داخله بشكل دائم يعطيه الأوكسجين.. كذلك المؤمن يحتاج إلى رئة باطنية، تذكره بما ينبغي تذكره به!.. وهذا ممكن لقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ فرب العالمين جعل في

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾

نحو عالمية الانتظار والتمهيد

إعداد/ السيد محمد العطار

ما يتمتع به التشيع لأهل البيت عليه السلام فمن يمتلك عنصر الممانعة الفكرية اليوم هم الشيعة الإمامية فحسب، ولا يمتلكونها إلا بما عندهم من تراث لأهل البيت عليه السلام ، ورصيد علمائي لا نظير له عند المقابل.

فالثقافة والفكر المهدوي في الأطروحة العالمية لا نقاذ البشرية وتسيّد العدل الذي يمتلكه الشيعة الإمامية يخترق اليوم جدران الخنوع الفكري والصمت البشري.

ودورنا في هذه المرحلة أن نعرف ثقافتنا جيداً، وأن نرفضها ببطاقتنا لنكون عناصراً تجلو صداً الظلم والجور الذي اكتسبته البشرية بجحودها عنصر الهداية وينبوع الخير.

يُعدّ المشهد الثقافي في عالمنا اليوم الحدث الأبرز في الساحة الفكرية، ويزخر هذا المشهد بالكثير من الأفكار والرؤى والاصطلاحات الجذابة، ومن لا يملك للولوج في هذه الساحة مبدأً فكرياً رصيناً سيدوب في خضمّ هذا المعترك الثقافي وينصهر تلقائياً به.

يقول بعض أرباب الثقافة: إن استعمار الناس لا يكون إلا بسلخهم عن ثقافتهم وتنشئة جيل جديد يؤمن بثقافة المستعمر، وهذا ما نشهده اليوم، إذ إن الغلبة لمن ثقافته غالبية وبذلك يعرفون العلمانية ويؤسسون للعولمة.

أما الأمة التي تعيش التجديد وتنهض بماضيها لمواكبة الحضارة وتنشئ جيلها بخلفية رصانة معتقدها، تكون عصية على هذا الموج العاتي.. وهذا



شروط المسابقة :

١. المسابقة حصرية لأهالي مدينة بغداد.
٢. تكون الإجابة على القسمة المرفقة ولا يجوز استنساخ القسمة، أي تكون الإجابة على القسمة الأصلية ولا تُهمّل.
٣. ملء المعلومات كاملة في القسمة.
٤. تُسلّم القسمة فقط والمسابقة مُلك المتسابق.
٥. إذا كان عدد الفائزين أكثر من المقرر يُصار إلى إجراء القرعة في يوم ٢٥/ ذح ١٤٣٥ هـ في مكتبة عمار بن ياسر العامة في مدينة بغداد - حي أور.
٦. يكون آخر موعد لتسليم الإجابة ٢٠ ذي الحجة ١٤٣٥ هـ.
٧. يُعلن عن اسماء الفائزين وتوزع الجوائز يوم ٢٥/ ذي الحجة/ ١٤٣٥ هـ.

الجوائز:

- الفائز الأول والثاني : عمرة الى بيت الله الحرام.
- الفائزون من ٣-٧ : زيارة الإمام الرضا عليه السلام.
- الفائزون من ٨-١٥ : (دورات كتب مهمة).
- الفائزون من ١٦-٢٥ : أجهزة كهربائية مختلفة.

أماكن تسليم الأجوبة

١. العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 ٣. مكتبة عمار بن ياسر العامة / بغداد - حي أور
- للمزيد من المعلومات الإتصال على الرقم: ٠٧٧٠٢٩٧٥٣٤٧

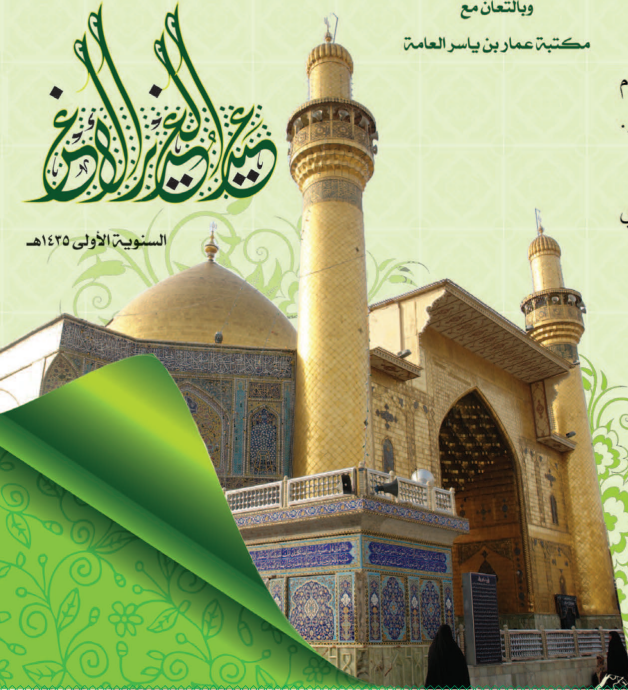
مسابقة



وبالتعاون مع
مكتبة عمار بن ياسر العامة



السبتية الأولى ١٤٣٥ هـ



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكَفِيلَانِ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net ، راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / مدير فاضل الحضاري - التدقيق اللغوي: مصطفى كابل الضفافي التصميم والإخراج : أحمد السيلوي